

تفسير سورة يونس (611) تابع تفسير الآيات 26-46 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين

الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان - [00:00:02](#)

الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا امنوا وكانوا يتقون لهم

البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [00:00:30](#)

ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم بينا فيما مضى اولياء الرحمة. وذكرنا اولياء الشيطان وبيننا ان الله هو الولي

الحميد. فاذا سمي الولي اذا ذكرنا اسماء يعني جعلنا لوري من اسمائه الحسنى يعني اردنا بذكر الله ولي يعني اسمه اسمه -

[00:00:50](#)

اسمه العظيم فمعنى ذلك انه بهذا المعنى لا يحل لاحد ان يتوجه لغيره لغيره مما هو خاص بهذا الاسم العظيم. يعني هو الذي يلي امر

العباد جميع الخلق يلي امرهم ويتولى تدبيرهم وهو الحفيظ عليهم وهو المهيمن - [00:01:30](#)

عليهم وهو الاخذ بنواصيهم هذا معناه الولاية. ولي مدبر مصلح والفاظ قد يأتي اللفظ لاكثر من معنى. وقد يستعمل احيانا يعني مثلا

كلمة اترب تسمع للواحد يقول رب هذا رب هذه الدار ورب البيت على الدار من الدور هذا - [00:02:00](#)

اذا ربها فلان والحيوان رب هذه الدابة رب هذه المالك لان العرب استعملوا كلمة رب في ثلاثة معاني في ثلاث معاني العرب استعملوا

كلمة الرب في ثلاث معاني في السيد - [00:02:30](#)

هذا واحد. وفي المصلح ادي اثنين. السيد المالك اللي مالكة الرقبة. مالكة الرقبة يسمى ربها. والرباب اللي يبجيب القدر اللي يكون يعني

صدي به صدي وذا وده يبدأ يجيب مادة من المواد اللي تجليه يسمى رباب. يرب الماعون يرب الماعون يعني يصلحه - [00:02:50](#)

والشاعر يقول كانوا كسائنه يعني واحدة جايبة الزبدة حقها الزبد حقها اللي هو جاء جامد جامد وتحط على النار تسليه. يقول كانوا

كسائنه حمقاء اذ حققت سلائها يعني الزبدة حقها - [00:03:20](#)

في سلاء في في كانوا كسالية حمقاء حققت سلائها في اديم في اديم يعني القربة من غير حبوبى. يعني ما هي مصلحة بها خروج.

عشان تحطه من فوق وهو يصير من تحت. اذا اذا حطته حطت السائل مسلوق - [00:03:40](#)

فيها اللي هي سلقته يسيل من تحت. فسمى القربة يعني مربوطة يعني مصلحة الناس يعرفون يعني في كثير من البدعة ويعرفوا

كلمة رباه يعني اللي بيصلح القدور. اللي بيبيضا ويجريها والرب السيد. النفس الرب السيد - [00:04:00](#)

يعني اللي له عبد لما كان في الناس عبيد زمان لهم ممالك يسمى سيده. ويسمى ربه وذكرى ما هزم المسلمون يوم حنين اذ

اعجبهم كسرتهم فلن تغن عنهم شيئا وضائق عليهم الارض وما رحبت - [00:04:30](#)

قال واحد من اللي توهم داخلين في الاسلام ما خالط الايمان شغاف قلبه ما خالط التو داخل في الاسلام من اهل مكة من مسلمة

الفتح ما خالط الاسلام شغاف قلبه ولا ايمان فلما شاف المسلمين والله والله ما يردهم - [00:04:50](#)

الى بحر جدة الان بطل السحر والساحر يعني سمى النبي محمد ساحر وسمى الذي جاء به السحر قال الان بطل السحر فقال لواحد

جنبه من جماعته اللي توهم داخلين من السماء اسكت والله لان يربني رجل من قريش - [00:05:10](#)

احب الي من ان يريني رجل من هواس وهو وازن هم اللي بيقاتلوا ويتقاتلوا قتلوا قريش هم اللي بيقتلوا قتلوا قريش والله بقتل النبي محمد هو زين وسقيف والله لامر ربي رجل من قريش احب الي من ان يردني يعني سر ربي رجل من هوازي - [00:05:30](#)
خل محمد يصير هو سيدنا والملك حقنا ولا يكون واحد من هوازن هو ربنا ومالك ده يقول والله لاني رباني رجل فاستعمل كلمة رب في معنى السيد. ويستعمل كلمة رب في اعلى الملك كما قلت ويستعمل هذه تطلق على الله فيقر الله رب - [00:05:50](#)
بس هو الرب المطلق السيد المالك المصلح. الذي لم يبلغ سؤدده ولا تمكنه من خلقه احد وما اصلح لا يفسده احد. الذي يصلحه الله لا يفسده الناس. ما يستطيعون ومالكيتته للخلق في الدنيا والاخرة مالك يوم الدين نقرأ في السبعة مالك يوم كل يوم سبعتاشر مرة - [00:06:10](#)

يوم الدين او نقرأ مالك يوم الدين. فله الملك والسلطان والقهر على عباده في الدنيا والاخرة. يفعل ما يشاء يحكوا ما يريد. كذلك قلت لك ان كلمة ولي كان يستعملها المشركون باصنامهم. ولما بعث الله - [00:06:40](#)
حبيبه محمد محمد ابطال الانداد والاصنام. وحى جناب التوحيد من كل شائبة شرك. ونزل لهم في آيات الله عز وجل في الآيات وبينهم ان اولياءهم ده لا يثمرون ولا يغنون من جوع. وانهم لا ينفعون ولا يضررون. وانهم لا يملكون شيئا من امر - [00:07:00](#)
وانهم بانفسهم مملوكون مقهورون وحتى قريش نفسها اللي كانت تقول لبيك لبيك لبيك لا شريك لك تجرب اني اصنام هم شركاء لله لكنهم مخلوقون الله ومالكهم. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:07:20](#)
باقي عندنا اللي هو طبعاً اللي الآيات الثلاث تدور في فلك ايه؟ اولياء الرحمن. اللي قال في الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. عشان انت اذا رحت عند واحد من اللي - [00:07:40](#)

في قبره وحاطين عليه قبة والناس يقولوا هذا ولي يقول لهم ولي منين معكم شهادة من الله بانه ولي؟ ما يقدرنا يجيبوا الشهادة من الله. شهادة ما يمكن انا قلت لك ان عثمان ابن مظعون احد السادة الائمة الاشواس الاما جد من - [00:08:00](#)
محمد يعادل ابو بكر. لما هاجر من مكة الى المدينة ابو رضي الله عنه اقتسم الانصار المهاجرين لما اخذ بينهم وصار كل واحد من الانصار ياخذ لواحد من المهاجرين ينزلوا في بيته. تقول ام العلاء - [00:08:20](#)
امراً من الانصار ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر لنا عثمان بن مظعون قرحة رواه البخاري. فمرض اول ميت في المدينة عبد الله بن الزبير اول مولود في المدينة وعثمان ملعون اول ميت في المدينة. فدخل عليها النبي وسلم وهو مشجع - [00:08:40](#)

فلما رأته الرسول قالت اما انت انظر للميت المسجع. اما انت ابا السائب يعني يا عثمان اما انت ابا فشهداتي عليك ما تقولش شهداتي لك. يعني لو كنت انا ضدك ابقى اشهد لك بها الشهادة. ولذلك ما قال شهداتي لك شهدت عليك - [00:09:00](#)
اما انت ابا السائب فشهداتي عليك لقد اكرمك الله. اسمع الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ايش قال له؟ وما يدريك لان الله اكرمه. فوالله وانا رسول الله ما ادري ما يفعل بي. رواه البخاري في الصحيح. وقال في الحديث - [00:09:20](#)
اما عثمان فقد اتاه اليقين. وانه ارجو له الخير. ولما واثني رجل على رجل عند النبي محمد. واحد قاعد يمدح واحد فقال ويحك قطعت عنق صاحبك. ويحك قطعت عنق صاحبك. ويحك قطعت عنق صاحب - [00:09:40](#)

من كان مادحا اخاه فليقل احسبوا والله حسيبوا ولا ازكي على الله احدا هو كذا ان كان يظن ذلك فيه او يحسبه ذلك فيه يعني ما يجزي ما لمسلم ان يجزم به واحد لو شفت واحد ثاني سارق قاتل بكل الاجر والبجر لا تحكوا له بالنار - [00:10:01](#)
قدمه حي صحيح انت حي صحيح انت ما تدري عن خاتمتك ولا تدري عن خاتمتك. وقلت لك ان مرة واحد كانك شديد المعاصي ما شاردة ولا واردة من المعاصي الا ارتكبتها. فلما مات جاله واحد من الناس والله لا يغفر الله لفلان - [00:10:21](#)
جرائمه. ما شاف منه خير. فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه الجليل. يقول فقال الله من الذي يتألى علي؟ مين اللي يحف علي؟ اني ما اغفر له قد غفرت له واحبطت عمله - [00:10:41](#)

هذا دين الاسلام. ما نحكم اذا شفنا رجل صالح وخاصة من اهل الجنة. لا اهل الجنة خليفها لله عز وجل. اللي اعلم خائنة الاعين وما

تخفي الصدور. ولا تقول عليه من اهل النار. لانك ما تدري عن عاقبته يمكن يهديه الله في اواخر وقته ويتوب - [00:11:01](#)

ويموت على الايمان ويسعد بالله عز وجل. يا اخي كثير جدا من الناس ما الواحد سحرة خرجوا اول النهار محاربة الله ورسوله موسى عليه السلام. وما عملوا عملا الا انهم عندما رأوا اية الله خر لله ساجدين. فقطعهم فرعون - [00:11:21](#)

قال لهم لا اخف عنه ايديكم وارجلكم ولا اصنفك في جذوع النخل. افعل ما شئت. انما تقضي هذه الحياة الدنيا البس سجد ولا سجدة واحدة. فسعدوا بالله سعادة مثل الطول عمره ساجد لله وصايم وعابد. سجد وحده - [00:11:41](#)

سجدة واحدة ويختتم له بخير هذا ما له نصيب. المهم ان احنا في الشريعة. ودي تنتصحن وتناصحون الناس. اذا شفتهم ناس كثيرين اللي يجون المدينة من انصار المسلمين من انصار المسلمين. يشوفوا طبعا صاروا الناس من الغنى والترف يحطون قنب على بيوتهم. هم اذا شافوا قبة حسبوا - [00:12:01](#)

وتبدأ المرة ولا الرجل يقعد ويقرا يا سيدي هو ما عرف سيد ولا عبده. ما يعرف مين اللي في تحت اللي تحت في البيت هذا ويبدأ يدعوا له يطلع له - [00:12:21](#)

ويقب على بيت. ما تحتها ميت. ما تحتهم لان صارت بلواهم ان كل واحد فوقه قبة يقولوا شيخ. هذا ولي من اول اولياء الله. فكذبوا على الله وافترضوا عليه ورجعوا الى ولاية الشيطان التي كانت في الجاهلية. الا لله الدين الخالص والذين - [00:12:31](#)

من دون هؤلاء ما نعبده. واتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وانا ذكرت الايات من كتاب الله في مقامات كثيرة تبين هؤلاء اولياء الشيطان. وعرفنا الولي الرحمن وبقيا اولياء الله. اللي قال في الاية الا ان اولياء الله - [00:12:51](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وتلاخز شبهه من بعد شوية في سورة الاحقاف وشبهه بهذا اشد منه شوية في سورة حابي مستجدة حميم السجدة فيها هناك في السجدة ان الذين قالوا ربنا الله ثم - [00:13:11](#)

قاموا ان الذين قالوا هي فسر الولاية. يعني الايات اللي عندنا اللي نقرأها الايات الثلاث اللي هي الثانية والستين والثالثة والستين والرابعة والستين. من سورة يونس هذي اوضحت كلمة عن الولي ايضا اللي ما يقول بيه كافر بالله ورسوله. اوضحت معنى الولي - [00:13:41](#)

وضوء ايضا شافيا كافيا لم يترك شاردة ولا الا دخل في هذا التعريف الذي عرفه الله للولي. قلت لك ان في سورة اه حميم السيدة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قالوا ربنا - [00:14:01](#)

ما شاء الله يعني نطقوا التوحيد. ثم استقاموا يعني استمروا على التوحيد. يذكر يذكر بعض المفسرين ان لابي بكر سأل الصحابة او بعض الناس. قال قالوا ربنا اللهم استقاموا يعني قال اقروا بالتوحيد ثم لم - [00:14:21](#)

ارتكبوا معصية قط. فسروا كلمة استقاموا بان الانسان يصير كانه ملك في السماوات كانه لا يياكل طعام ولا يشرب شراب ولا في شهوة الجينز شهوة الفار شهوة الطعام شهوة الشراب - [00:14:41](#)

شو اللذات اللي الانسان طبع وجبل على حبها؟ فقالوا قالوا ربنا الله يعني نطقوا بالتوحيد ثم استقاموا يعني خلاص لم يعصوا الله طرفة عين. وش قال لهم فيما يذكر؟ قال لهم لقد حملتم الامر على اشدّه - [00:15:01](#)

كذا في التفسير ذا لقد حملتم الامر على اشدّه. قال له يعني وش تقول فيها؟ قال قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى الكفر. يعني استمروا على التوحيد. استقاموا استمروا على التوحيد توحيد الله عز وجل. اللي هو الاصل - [00:15:21](#)

اللي هو الاصل. ان الذين قالوا ثم استقاموا. بين نفس اللي موجود في الاية اللي نزلوها للتلات ايات اللي هي مقام التفسير الان. لما تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وهنا قال لا خوف عليها - [00:15:41](#)

لهم البشرى هنا في الايات الثلاث. ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكى الله هناك يقول ان الذين استقاموا تنزل عند الموت - [00:16:01](#)

عند الموت الا تخافوا انتوا مقبلين على رب كريم جواد رحيم يحسن الى عباده الصالحين جنات النعيم لا تحزنوا. لا تخافوا من شيء يفاجئكم. ولا تحزنوا على ما فاتكم. فيصير - [00:16:21](#)

واحد منهم ما لو قلت له ترجع للدنيا ولك جميع ما فيها ملك يقول ما ابوها. لان انه احب عند ذلك يحب لقاء الله. ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه. قالوا ربنا الله ثم استقام - [00:16:41](#)

تتنزل ويملك الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا. وهنا يقول لا خوف عليهم لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم استقام تتنزل عليه الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولاكم بالحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم في اماكن - [00:17:01](#) اشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون يشاءون نزلا من غفور رحيم. يعني ضيافة الرب الرحيم انتم ضيوف الرب الرحيم في جنات النعيم النزل ما يعد للضيف من انواع الكرامة والوان التكريم. وفي سورة - [00:17:21](#)

الاحقاف ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا نفسهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين من جيزان بما كانوا يعملون. ووصينا الاسلام بوالديه احسانا. والان نقرأ الا ان اولياء الله احباب الله المؤمنين بالله - [00:17:41](#)

لاني قلت لك ان كلمة ولي تستعمل منها الحبيب. والمحب والنصير المؤيد المطيع المعين لك هذا ولي. وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء وشرحها شرح معنى الولاية والمؤمنون في سورة التوبة والمؤمنين - [00:18:11](#)

والمولات بعضهم اولياء بعض. ليش؟ وش وش الوان الولاية هذي بل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر بالمعروف وينهون عن المنكر ويبين ان هذه اعمالهم ويأمرون بالمعونكر. هذه طبيعتهم. اذا ربنا لما قال الذين امنوا - [00:18:41](#)

يحدد يحدد تعريف من هو الولي؟ كأن السائل يسأل من هو الولي؟ من هم اولياء الله من هو الولي؟ ابو قبة؟ لا. ابو قبة دي حقت شياطين. ما هي حقت اولياء الرحمن - [00:19:11](#)

امال الذين امنوا يعني خضعوا لله واقروا لله وصدقوا المرسلين كما قال النبي قال له ايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره والاسلام تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان حج البيت. هذا معنى - [00:19:31](#)

الذين امنوا يعني اقروا لله باركان الايمان واركان الاسلام. لان هنا جاء ذكر الايمان لحاله وانا قلت لك اذا ذكر الايمان لحاله في موضع. او ذكر الاسلام لحاله في موضع يصير يشمل الايمان والاسلام - [00:20:01](#)

يشمل الاركان الحداشر. الستة حقت الايمان اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة. قال له ربه قال ستة اركان وبالخمس. حقت الاسلام. ولما يقول هنا الذين امنوا يعني اقروا لله باسمائه الحسنى وصفاته العلى واقروا بجميع اركان الايمان واركان الاسلام. وكانوا يتقون - [00:20:20](#)

كلمة يتقون تشمل العبد الذي لا يعصي الله طرفة عين والاولياء في هذه الدرجات يبدأون من الملائكة في السماوات والانبياء في الارض والانبياء في الارض يعني الولاية ما هي درجة واحدة. اولياء الله ما يكونوا على منزلة واحدة - [00:20:50](#)

على اعلى حد سواء. لا ما هو كلهم على حد سواء. يتفاوتون على قدر اعمالهم. وصلاح قلوبهم. لكن لو من الحرف شوية ويمين واليسار وخرج من الولاية لا ما يخرج من الولاية الا ما يخرج من الايمان والاسلام - [00:21:23](#)

اذا خرج من الايمان خرج من الولاية. وما دام اسم الولي اسمه الايمان يشمل فاسم الولي يسأله. وربنا قسم الناس في الجنة درجتين. درجتين عموما مع ان درجات. الجنة درجات - [00:21:43](#)

ومنازل يمكن ما بين المنزلة والمنزلة كما سيرت ما بين السماء والارض للعبد الواحد. للعبد الواحد. لو اقول اذا وقعت الواقعة اللي جابت القيامة ليس لوقعتها كاذبة ما في عيونهم ما في واحد يكذب يوم القيامة بالقيامة خلاص شافوها بعيونهم - [00:22:03](#)

خافضة رافعة في ناس يكونوا منتفخين في الدنيا ومتعجرفين وكبار الجنود حوالهم والرجال حوالهم والخوف حوالهم ميسون بعوضة عند الله يوم القيامة. كانوا اعزة في الدنيا يخفضهم الله يوم القيامة. وناس يكونوا ذليلين في الدنيا ما يعبد - [00:22:23](#)

ولا يلتفت اليهم يكونوا عند الله. فوق فوق كثير من عباده الصالحين. كما قلت لك فاجعلني مسرقة لما مر على النبي عليه الصلاة والسلام قال ما تقولون في هذا؟ قالوا - [00:22:43](#)

به خطب الا يخطب. وان شفع الا يشفع وان قال الا يستمع. ثم مر به رجل من اغنياء المسلمين كمنافق. قال واعرفه. ما يعرفه. قال ما

تقولون في هذا؟ قال - 00:22:53

احد به خطب ان يخطب غني. ان خطب ان يخطب وان قال ان يستمع وان شفع قال هذا. يعني الفقير اللي اللي قلته عليه ما يخطب خير من ملء الارض مثل هذا. يعني لو الارض تغرس لجان من مثل هالفني من مشرق الشمس لمغربها ما يزنون هذا هذا يثقل عليهم -

00:23:03

في ميزان الميزان عند الله يوم القيامة. اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة. اذا رجت الارض رجال الجبال فكانت

هباء منبثا وكنتم ازواج اسمع جميع الخلق. ثلاثة اصناف - 00:23:23

جميع الخلق يوم القيامة المكلفين. المكلفين يوم القيامة ثلاثة اصناف. صنفان من اهل الخير وصنف من اهل الشهر. يعني اهل الشر صنف واحد. الكفر ملة واحدة. يعني النصراني اليهودي الملحد المرتد الدهري المثقفين اللي ما هم على خير على خير كلهم دول يوم

القيامة في الدركات - 00:23:43

ليس هنا عند الله شيء. لكن اذا اذا اسلم لله افرض انه ارتكب معصية. المعصية تخرجه من الولاية لا النبي يقول لا يزني الزاني حين

يزني وهو مؤمن يعني كامل الايمان. لكن ما خرج الايمان منه. ويقول له - 00:24:12

يعني كامل الايمان. ما يخرج ما يخرج بالسرقه من الايمان وولي لله وهو يسرق ولله وهو ولي. بس في شتان بين ولي وولي. بين ولي

لا طرفه عين وولي قد يتلطح بهذه البلايا ولذلك الخافضة الرافعة فاصحاب - 00:24:32

ما اصحاب الميمنة؟ واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون؟ فجعل المؤمن سابقون واصحاب اليمين. مع ان السابقون ايضا من اصحاب اليمين. مثل ما قلت حتى الانبياء الانبياء هم شيوخ الأولياء اعلى يعني اعلى درجات النبوة. اعلى درجات

النبوة. النبوة - 00:24:59

فالولاية لا لا يحرم منها عبد. عبد ما دام لم اخرج من دين الاسلام. فاذا ارتكب مكفرا انسحبت عنه خرج عن بساط الولاية سيكون وليا

لله يكون ولي للشيطان. اصحاب اليمين والسابقون السابقون هذه اهل الدرجات - 00:25:29

ولذلك حتى كاع في الجنة الجنتين. ومن دونهما جنتان. وبعدين قال ولمن خاف مقابر به جنتان. ومن دون جنتان ويوم القيامة في

يوم كيوم الجمعة يزور الرب العلي الجليل على الوجه الذي لا يعلمه الا هو عباده في جنات النعيم - 00:25:59

فتنصب الكراسي لاهل الكراسي والمنابر لاهل المنابر. ويجلس بعضهم على ارض الجنة. واللي قاعد على ارض الجنة لا يرى الناس

اصحاب المنابر اعلى منه درجة. ما فيهم دني. كل من مات على لا اله الا كانت اخر كلامه لا اله الا الله مقرا بها معترفا - 00:26:19

هو من اهل الجنة ان شاء الله ما دام خرج من الدنيا بها. من قال لا اله الا الله دخل الجنة يعني ومات عليها لكن لو قال لا اله الا الله

مليون مرة ثم كفر بالله احنا نعرف الان في عصرنا هذا عدد كبير ابائهم كانوا مسلمين وكان بعضهم مش - 00:26:39

مشايخ طلبة العلم الكبار وطالع يقول ماذا بعثي؟ هذا دهري هذا هذا ملحد هذا ما ادري هذا ايه واباه مسلمين. واباه انحرفوا عن دين

عن دين محمد عليه الصلاة والسلام وعائشين في ارض الاسلام. ولو تقول واحد انت واجديدك يقول مسلم - 00:26:59

لكن لا يقيم للاسلام وزنا. ويتمنى انه ما يشوف الاسلام ولا يسمع بالمسلمين. وهو عايش بين اظهريهم. هذا هو. فالله اعفى فكل ما كل

من امن بالله واتقى ولم يخرج من دين الاسلام فهو من اولياء الله. منين تجيب التفسير - 00:27:19

من الله اللي يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وبدي اشرح شوية يقول روى البخاري

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عادى - 00:27:39

وليا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. عشان يعرف المسلم قدر اخيه المسلم. فلا ينتهك له عرضان. ولا يأكل ولا يشيب له لحما. ولا

يأخذ له مالا يحفظ اهله ويبينها النبي محمد عليه الصلاة والسلام في قوله في فيما رواه مسلم هذا رواه البخاري. من عادى لي وليا

فقد اذن - 00:27:59

بالحرب. اي مسلم احذر من معاداته. اي مسلم احذر ان تعادي مسلما لو صار بينكم الشيطان هوش بينكم لان الشيطان كل كل يوم اذا

جاء اول النهار بدأ ابليس يبعث - 00:28:29

صراخه وسراياه لافساد البلاد والعباد. وكل عملهم افساد في الارض. ومن اهم اعماله التفريق بين واغراؤه بعداوة اخيه المسلم. لكن اسمع النبي وش يقول فيما رواه مسلم في الصحيح المسلم اخو المسلم. يعني الوالي اخو الولي لا يظلمه ولا يظلمه ولا - [00:28:49](#) سيسلم ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر يعني يعني من اشد الشريرين ان يحقر اخاه المسلم؟ كل المسلم على التقوى ها هنا يقول النبي صدري ثلثا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم في الصحيح في صحيح مسلم. كل المسلم -

[00:29:19](#)

على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. يعني الانسان قد يعتدي على مسلم فيسفك منه دما او يسفك دمه تقول قلت لك اني اظن بريرة تقول لعبد الملك بن مروان اني ارى فيك شيم الملك. يعني الظاهر انك تصير ملك - [00:29:49](#) فاذا صرت الى امر يعني تحت يدك رعية فاياك والدماء فاني سمعت الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المرء ليرد عن باب الجنة بملئ محجمة من دم امرئ مسلم يريق - [00:30:09](#)

ومن غير حق. يشوف الجنة قدامه بعينه ويدفع عنها. لانه اراق من مسلم جذري جذر المحجة حط قدام المحجم. ان المرء ليرد عن باب الجنة بعد ان يراه بسبب بجد محجمة من دم امرئ مسلم يريقه من غير حق. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ولاية الله - [00:30:29](#)

اهل المسلم تقتضي منك. يعني كأنه يقول حذار اعرفوا ايها الناس. فرقوا بين اولياء الله واعداء الله فرقوا في معاملتكم قسمه في الاحسان. يجب عليك ان تحسن لاولياء الله واعداء الله - [00:30:59](#)

يتحتم عليك في ظل شريعة الاسلام ان تحسن لاولياء الرحمن وان تحسن الى اولياء الشيطان. يعني فرق الاحسان وبين الحب كما قلت في في الايام الحب. في فرق بين الحب يعني لا لا تخلي قلبك - [00:31:19](#)

ينفتح ولو قدر بيقول حبا لكافر. ولو كان ابوك او اخوك او عمك او خالك او اهلك او ولدك او ولدك او وطنك او اي لا تقدم على حب الله احدا. لان هذا هو اوثق عرى الايمان كما قال اوثق عرى الايمان الحب - [00:31:44](#)

الله والبغض في الله. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم او قال ان يكون المرء يعني الانسان لا يذوق حلاوة الايمان لا يذوق حلاوة الايمان. لا يذوق الانسان حلاوة الايمان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:32:04](#)

يعني لا تقدم شف اغلى ما عندك في دنياك. اجعله لا يساوي بعوضة بالنسبة لحب الله وحب رسوله لا تقدم على حب الله شيء. ولا على مرضاة الله شيء. احرص اشد الحرص ان يراك حيث امرك. واحرص - [00:32:29](#)

شد الحفظ الا يراك حيث نهاك. اشد الحرص الا يراك حيث نهاك. واحرص اشد الحرص ان يراك حيث امرك اذا المحافظة على دين الله وعلى وعلى اصلاح البلاد بكل ما تطيق. لان - [00:32:49](#)

المؤمنين اهل اصلاح. والكفار اهل فساد في الارض. الكفار اهل فساد في الارض. فعلى العبد ان يحترس اشد الرزق ان يكون لا يذوق طعم الا ما الى يعني الانسان اذا يذوق متى يذوق حلاوة الايمان اذا كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:33:09](#)

من يحب المرء لا يحبه الا لله. يكون حبك للناس ما هو عشان التراحم اللي بينكم. انكم ارحام. او اقارب. ولا تفرق حينئذ بين الصالح منهم والطالح. ما هو حب؟ ما هو حب - [00:33:29](#)

ايه ده! وله استقامة على شرع الله. الاستقامة على شرع الله. انك اذا احببت شخصا يكون اللي دعاك لحبه انك تتوسم فيه انه يحب الله. وتتوسم فيه انه عبد صالح - [00:33:49](#)

المطيع لله ورسوله. فيكون حبك له على قدر هذا. ولذلك لما زار رجل زار رجل اخا له في الله فارسل الله له ملكا على مدرجته عن الطريق اللي رايح فيه الرجال الزاير - [00:34:09](#)

فقال له الملك اللي هو في صورة بشر. في صورة رجل قاعد على الطريق. قال له الى اين؟ قال الى هذه القرية. قال ماذا ماذا تريد منها؟ قال ازور اخا لي في الله. قال هل لك لهو عليك نعمة تربها؟ يعني هو احسن - [00:34:28](#)

هيك مرة في دنياك وانت رايح ترد عليه الجميل للاحسان هذا اللي عمله معك. قال ما بيني وبينه الا الحب في الله. قال انا رسول الله

اليك. ابشرك بان الله غفر لك لحبك فيه. يعني الله يغفر ما دام حبه لله ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل - [00:34:48](#)

الا ظله. سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجلان الاول الامام العادل وشاب نشأ في اول كلمة امام عادل اللي في فرق بين هو درجته عالية عند الله. يعني - [00:35:08](#)

كثير من عباد الله الصالحين الامام وولي امر المسلمين اذا استقم على دين الله بينه وبين الله هذا شيخ هذا شيء يعني يعني لا يكاد يعادله احد من رعيته. لكن افرض انه زنا ولا سرق ولا قتل. تنطرح ولايته لا. اسمع واطع - [00:35:28](#)
ما اقام الصلاة ما دام يصلي اذا وقت الفرض صلى ما لك بالباقي لا تقول زنا لا تقول سرق لا تقول مالك هذا هو بينه وبين الله ومن من عمل سيئة فلنفسه ومن عمل صالحا فلنفسه - [00:35:48](#)

اللي بيعمل الحسنة لنفسه. واللي يعمل نفسه. انت عليك السمع والطاعة. في المنشط والمغسل في تسمع وتطيع فيما لم تؤمر فيه بمعصية الله فاذا امرك اميرك بمعصية الله فلا سمع ولا طاعة لاحد. لو قال لك ماني بسالك اكتب قول ماني بقاتل - [00:36:08](#)
حتى لو قتلك. حتى لو قتلك لا تقبل. خلك تروح انت شهيد عند الله يوم القيامة. النبي لما جا له الرجل وقال ارأيت الرجل يأتي ليأخذ ما لي؟ قال لا تعطه. النبي يقول - [00:36:38](#)

ارأيت الرجل جاء ليأخذ مال؟ قال لها تعطه. قال فان قاتلني؟ قال قاتله. قال فان قتلني؟ قال انت قال فان قتلتك قال هو في النار. النبي اللي يقول هذا الكلام يقول اطع اميرك وان ضرب ظهرك - [00:36:55](#)

واخذ مالك فاسمع تسمع وتطيع الامير. هذا في صحيح مسلم. هذا حديث في صحيح مسلم. عن السمع والطاعة عشان الامور عشان يطمئن الناس على اموالهم واعراضهم. والتجربة خير برهان كل البلاد اللي حصلت عسكرية من الخونة. العسكر اللي الواحد منه يجي اول ما يدخل عسكري حلفوه بالله انه ما يخون واول ما يبدأ بالخيانة. وي - [00:37:15](#)

احلف بالله اني ما اخوي ويخون ويقوم يعمل انقلاب واول ما يقوم يقتل اصحابه اللي قايمين معه بالليل. يعني انا في التجربة الطويلة اللي اللي عشتها ما علمت ان واحد جه من بنجلاب في بلد عربي او غير عربي. ومعه جماعة الا وابادهم جميعا. على سنة سنتين ثلاثة - [00:37:45](#)

يعني يموت حي تقريبا. يقتل كل اصحابه. لانهم كلهم خونة. ويسلط الله بعضهم على بعض وكنا ننبه الناس ولكن لا يتنبهون. وننصحهم ولكن لا ينتصحو. ونقول لهم هذا شرير ما رأت الا هاي البلاد شرا منه. ويقولوا - [00:38:05](#)

ليش؟ حتى صار بعضهم يكاد يعبد بعض هؤلاء الطواغيت. في بعض البلاد التي ما بليت به. في بعض البلاد وبعدين عرفوا. عرفوا لكن بعد ما طلعت الشمس بعد ما ما بعد ما اتضح امر هؤلاء المجرمين الملاحدة يعرفون. لكن المسلم لا المسلم - [00:38:25](#)

حلاوة واحدة ينهج تبع النبي محمد. وشوف النبي وش قال في الفتن وفي غير الفتن. وهو عليه الصلاة والسلام لم يفارق الدنيا. انا قلت لك مرة ومرة ومرة واكثر مرة انه خرج على منبره في هذا المسجد الشريف - [00:38:45](#)

بعد صلاة الفجر وبدأ يخطب من بعد صلاة الفجر الى ان اذن للظهر. فنزل وصلى باصحابه الظهر ثم صعد المنبر وبدأ يخطب حتى اذن للعصر. فلما نزل وصلى ثم صعد المنبر. والصحابة - [00:39:05](#)

الرجال والنساء. بس النساء ورا. والنساء ورا. والله بخليهم يسمعون صوته ويبلغهم في هالمسجد. عليه الصلاة والسلام. الى اذان المغرب حيقول حديث حذيفة وغيره حتى ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وعرف الناس بمنازلهم وما اتى رجل - [00:39:25](#)
يدفعه ثلاثمائة رجل فاكثر الا سماه باسم من اصحاب الفتن الا سماه باسمه واسم ابيه واسم قبيلته بس طالع لنا هالايام مفتين ما لهم حد. من كم يوم سألني واحد والله ما هو بسهل. دكتور - [00:39:45](#)

يسألني عن سورة الانعام بان يعني عشان احنا فتنة الان خلينا نقرأها نقرأها اصل في دين الله. سورة العام المكي ولا فيها الكلام اللي انتم بتقولوه ده جاني واحد على اليوم الثاني وقال لي ان انا قاعد. فجاني على الجوال عالبريد الالكتروني. توصية بقراءة سورة الانعام وبقرا فيها - [00:40:05](#)

انها تعمل كذا وتسوي كذا. وبدأ ينشر في اطراف الدنيا. هل هل كذب الافتراء على الله ورسوله ولما جت حوادث اليهود اليهود لما ضربوا المباني اللي في ايه؟ نيويورك نسبوها للعرب والمسلمين صار بعضهم يفسر - [00:40:32](#)

يقول ان هذه كلمة اللي يوم حذاشر سبتمبر موجودة في سورة كذا. ان فيها على كذا وكذا ويتفسروا القرآن بها انهم على شيء مع انهم هم الكاذبون. ينبغي لا في الفتن كما قلت كثيرا هم في الفتنة - [00:40:55](#)

بكاب ابن لابون يعني الناقة اللي توها اللي توها ترضع ولدها. الثاني بعد ولدها الاول. يعني فصيل وحملت وولدت يعني سنة او سنة ونصف توه يقول لا كن في الفتنة - [00:41:15](#)

لابون لا ذي ظهر فيركب. ولا ذي لبن فيحلب. يعني لسه لا ابن اللابون ما يحمل الناقة بنت اللابون ما تحمي الصغيرة. ما تحمل ولا تجيب عيال ما يعني ما تجيب فصيل ما تجيب فصيل. فيقول خليك في الستة مثل ابن اللبون - [00:41:35](#)

لا ذي ظهر فيركب ولا ذي لبن فيحلب. لا تخلي واحد يستفيد في شربك انما على المسلم في ايام الفتن ان يعمل جهده على حفظ لسانه. يتقرب الى الله ويزدلف - [00:41:55](#)

ليه؟ بانه ما يتكلم. بقدر طاقته. بقدر طاقتي وانا علمتك. اكثر من مرة الحديث اللي رواه البخاري ومسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشار. فاتنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه خان قلت وما دخنوا؟ قال قوم من امتي يهتدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتكر - [00:42:32](#)

قلت بعد هذا الخير من شر؟ الخير المبعوث ده قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت صفهم لنا يا رسول الله اه قال هم من جلدة عرب عرب. ولذلك انا عند الرجل اللي يتباهى بالعربية هذا منحط في نظري. انا في - [00:42:52](#)

والله عربي ابن عربي. ولكن مثل ما قال ابن الوردي لا تقل اصلي وفصلي انما اصل الفتى ما قد حصل. قد يسد المرء من غير اب وبحسن السكر ينفذ قد ينسب الترجس للشوك وهل نرجس الا من بسط؟ ومثل ما قال حسان ابوك اب حر وامك حرة وقد - [00:43:22](#)

ذو الحران غير نجيب فلا يعجب الناس ما تتعابها بالقومية العربية. انت تعرف اذا كنت لا تعرف. اول من دعا الى قومية العربية النصارى وعقدوا لها مؤتمر في باريس سنة الف وتسعمية وعشرة بالتاريخ النصراني. اول - [00:43:42](#)

من دعا يعرف الناس هيعرف الناس. عشان يعرف البغاوات اللي يقلدون ما لا يعرفون. اول داعي للقومية العربية كان تخطيط يهودي ماسوني ونصراني اجتمعوا في باريس للدعوة للقومية العربية سنة الف وتسعمية وعشرة - [00:44:02](#)

تاريخ النصر عليه. وبدأوا بين سوريا وبين مصر ينفخونها حتى قام رجال صار واحد منهم كلب من الكلاب يسمونه نبي القومية العربية. ساطع الحصري يقولون نبي القومية نبي ما قلت لك امس ان آابو جهل ابو جهل من قريش - [00:44:22](#)

عربي ما يشك واحد في عربيته وفي اصله وعتبة ابن ربيع وشيفة ابن ربيع وصلنا يجندلون في ارض بدر. وبعد يومين على الارض مطروحين. يمشي النبي عليه الصلاة والسلام ومعه - [00:44:46](#)

رمح ومعه ابو بكر حالهم. والنبي عليه السلام ينفخهم برمحي ويقول النبي عليه الصلاة والسلام نعم؟ النبي عليه الصلاة والسلام فيقول نفلق هاما يرويه اه بعض المؤرخين بهذا اللفظ اللي انا اقراه. واللي كثير ذكرها في التاريخ. نفلقها ماء - [00:45:06](#)

من رؤوسي. وابو بكر يكمل النبي يكمل البيت. اعزة علينا وهم كانوا اعق عزيزين علينا من جماعتنا. لكن كفروا بالله ورسوله رسول الله وعصوا رسول الله. ففلكن رؤوسهم في بلدنا روسيا نفلق هاما من رؤوس اعزة علينا هم كانوا اعق واطلموا. فليتباهي بالعرب والقومية العربية في الاسلام - [00:45:35](#)

ابدا الاسلام يقول لا فضل لعربي على عجمي الا بتقوى الله عز وجل واذا انتهينا قوم عن عن التباهي او التفاخر بابائهم وبانسابها وكذا وكذا او لا يجعلك كالجعلان الجعل لاذه القراءة - [00:46:09](#)

اللي يدهد مثل جعلان عند الله يوم القيامة ما هي بالوان. النبي لما يمر عليه الصلاة والسلام ويسمع ابو ذر يتكلم على عبد له ويقول

يقول يا ابن السوداء بس قال له كده فالنبي يقول ابا ذر - [00:46:27](#)

حيرته بامه؟ اعيرته بامه يا ابا ذر؟ انك امرؤ فيك جاهلية. فيبدأ ابو ذر يمرغ راسه يفرغ وجهه ويقول اعلى كفرة مني اصير جاهلي.

فيا جاهلية وانا في هذا السن في طاعة الله ورسوله. لاني - [00:46:49](#)

تتسرب اخلاق الجهاد من حيث التباهي بالجاهلية والتعصب للجاهلية الالباء والتباهي بما هو وله شريعة الاسلام. شريعة الاسلام يقوم

ابو بكر ويزوج اخته او اللي بلال ابن ابي ربح الحبشي - [00:47:09](#)

ابو بكر يزوج اخته لبلال بن ابي رباح. الحبشي. ويجي عمر. عمر يقول ابو لما اعتق ابو بكر بلالا ما هو بلال يعذوبه سادته؟ يربطون

عليه الحجارة في الرمضاء ويحطون عليه النار - [00:47:27](#)

كونوا وكل ما ازدادوا قل احد احد. كل ما ازدادوا عليه بلاء يقول احد احد. فيشتريه ابو بكر ويعتقه فيقول يقول عمر ابو بكر سيدنا

واعتق سيدنا. ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا بلال. سمع عمر بن الخطاب - [00:47:47](#)

افضل اصحاب محمد وافضل اصحاب الانبياء على الاطلاق بعد ابي بكر. يعني لا يوجد صحابي لرسول لله افضل من ابي بكر. ولا

يوجد صحابي بعد ابي بكر في الدنيا كلها يعاد العمر. ومع ذلك عمر يقول - [00:48:07](#)

بلال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا. هذه دين الاسلام. ولما قام ابو حذيفة رضي الله عنه احد الشهداء يوم اليمامة لما قام وقعتك سالم.

سالم مولاه وزوجه هند بنت عتبة ابن بنت اخيه - [00:48:27](#)

عبده وزوجه بنت اخيه هو عبد هو اللي بيعتقه هذا في صحيح البخاري فانكرت قريش فعله. وقالوا زوج ابنة اخيه مولى زوج ابنة

اخيه مولى فقال ابو حذيفة والله اني زوجتها اياه واره خيرا منها بدرجات يعني هي تحمد ربها اللي حصلت سالم - [00:49:03](#)

وعمر لما جا لما طعن يقول لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لامرته عليكم. لو كان سالما مولى ابي حذيفة حيا لامرته عليكم. فاذا

قيل لي تؤمره وهو مولى نقول لانه يحفظ القرآن والقرآن لا يضيع صاحبه. انصح هذا الخبر - [00:49:38](#)

هذا عمل اصحاب محمد. وهذا عمل المسلمين. ما في تباهي بالعنصر. تباهي باللون. تباهي بالبلد. تباهي لا التباهي بطاعة الله

ورسوله. والتفاخر يكون بطاعة الله ورسوله وانتساب للاسلام. ما - [00:49:58](#)

لحزب ما تتباهى بطائفة. ما تباهى بجماعة. ما تباهى بقبيلة. لا ان الذين ومن احسن ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً

وقال انني من المسلمين. يعني ينبغي ان يكون تباهي - [00:50:18](#)

والصل عشان واحد عربي يكفر بالله ورسوله ويتباهى بانه عدو للاسلام انا انتصر لان عربي؟ وايش الفرق بين الكافر من العرب

والكافر من العجب؟ وايش الفرق بين النصراني العربي والعجمي العربي اه والعجم النصراني النصراني العجم والنصراني العربي كلهم

نصارى - [00:50:41](#)

وكلهم في جهنم اذا ماتوا على دينهم المنحرف عن دين الله ورسوله. واحنا كل يوم نقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يعني اليهود. ولا الضالين يعني النصارى. كل يوم نردد ان ربنا يختم لنا بخير ويسبنا بالقول الثابت

- [00:51:11](#)

بيننا وبين دين اليهود ودين النصارى. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:51:31](#)